قالت الخزرج والله لا يذهبون بهذا فضلا علينا ابدا فتذاكروا
من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كابن الاشرف
فذكروا ابن ابي الحقيق وهو بخيبر فاستاذنوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قتله فاذن لهم فخرج اليه من الخزرج من بني سلمة
خمسة نفر عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن انيس
وابو قتادة الحارث بن ربعي وخزاعي بن اسود حليف لهم
من اسلم فخرجوا حتى اذا قدموا خيبر اتوا دار ابن ابي الحقيق
ليلا فلم يدعوا في الدار بابا الا اغلقوه على اهله قال وكان في علية
له اليها عجلة قال فاسندوا فيها حتى قاموا على بابه فاستاذنوا
فخرجت اليهم امراته فقالت من انتم قالوا اناس من العرب
نلتمس الميرة قالت ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه قال فلما دخلنا
اغلقنا علينا وعليها الحجرة تخوفا ان يكون دونه مجاولة تحول بيننا
وبينه قال وصاحت بنا امراته فنوهت بنا وابتدرناه باسيافنا
وهو على فراشه والله ما يدلنا عليه في سواد الليل الا بياضه
كانه قبطية ملقاة قال ولما صاحت بنا امراته جعل الرجل منا
يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم فيكف يده
ولولا ذلك لفرغنا منها بليل قال فلما ضربناه باسيافنا تحامل عليه
عبد الله بن انيس بسيفه في بطنه حتى انفذه وهو يقول
قطني قطني اي حسبي حسبي وخرجنا وكان عبد الله بن
عتيك رجلا سيئ البصر فوقع من الدرجة فوثئت يده وثيا
شديدا ويقال رجله فيما قاله ابن هشام وحملناه حتى ناتي

سهرا

سهرا من عيونهم فندخل فيه واوقدوا النيران واشتدوا
في كل وجه يطلبوننا حتى اذا ايسوا رجعوا الى صاحبهم فاكتنفوه
وهو يقضي بينهم قال فقلنا كيف لنا بان عدو الله قد مات
فقال رجل منا انا اذهب فانظر لكم فانطلق حتى دخل في الناس
قال فوجدتها ورجال يهود حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه
وتحدثهم وتقول اما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم اكذبت
وقلت انى ابن عتيك بهذه البلاد ثم اقبلت عليه تنظر في وجهه
ثم قالت فاظ واله يهود فما سمعت كلمة كانت الذ الي نفسي منها
قال ثم جاءنا فاخبرنا الخبر فاحتملنا صاحبنا فقدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بقتل عدو الله واختلفنا عنده
في قتله كلنا يدعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا
اسيافكم فجئناه بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله بن انيس
هذا قتله ارى فيه اثر الطعام **وفي رمضان**
هذه السنة استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجدب
الناس فمطروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح الناس مومن
بالله وكافر بالكواكب قاله مغلطاي واستسقى في موضع المصلى
وصلى صلاة الاستسقاء وفي انه قحط الناس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاه المسلمون وقالوا يا رسول الله قحط
المطر ويبس الشجر وهلكت المواشي واسنت الناس فاستسق
لنا ربك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه يمشي
ويمشون معه بالسكينة والوقار حتى اتوا المصلى فصلى بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)